انهم لا يستخبرونه فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه بضم الراء عليكم فعلنا وللواقدي انا جئنا من عند محمد اتحبون ان نخبركم عنه فقال سفهاؤهم قال الحافظ سمى الواقدي منهم عكرمة ابن ابي جهل والحكم بن العاصي لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء زاد الواقدي ولكن اخبروه عنا انه لا يدخلها علينا عامه هذا ابدا حتى لا يبقى منا رجل واحد وقال ذو الراي منهم هات قال الحكم بن بشير الناس اعطى قال سمعته رحمه الله تعالى ايضا لربما سمعته يقول وفي رواية الواقدي فاشار عليهم عروة الثقفي بان يسمعوا كلام بديل فان اعجبهم قبلوه والا تركوه فقال صفوان والحارث بن هشام اخبرونا بالذي رايتم وسمعتم فقال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن اسحاق فرجعوا الى قريش فقالوا انكم تعجلون على محمد انه لم يات لقتال انما جاء زائرا لهذا البيت فاتهموهم وجبهوهم وقالوا وان كان جاء لا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا ابدا عنوة ولا تحدث بذلك العرب ابدا فقام عروة بن مسعود بن معتب بضم الميم وفتح المهملة وشد الفوقية المكسورة بعدها موحدة الثقفي اسلم عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من الطائف ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله في قومه كصاحب يس ووقع في رواية احمد عن ابن اسحاق عروة بن عمرو بن مسعود قال الحافظ والصواب الاول وهو الذي في السيرة فقال اي قوم الستم بالوالد اي مثله في الشفقة على ولده قالوا بلى قال اولست بالولد اي مثله في النصح لوالده قالوا بلى وعند ابن اسحاق ان ام عروة سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف فاراد انهم قد ولدوه في الجملة لكون امه منهم ولابي ذر الستم بالولد والست بالوالد وجزم بانه تصحيف الشراح فقال اي انتم عندي في الشفقة والنصح بمنزلة الولد قال ولعله كان يخاطب قوما هو اسن منهم قال الحافظ والصواب الاول وهو الذي وهو الذي في رواية احمد وابن اسحاق وغيرهما قال فهل تتهموني بنونين رواية ابي ذر على الاصل ولغيره بواحدة اي تنسبوني الى التهمة قالوا لا نتهمك وعند ابن اسحاق قالوا صدقت ما انت عندنا بمتهم قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ بضم المهملة وخفة الكاف واخره ظاء معجمة مصروف ولابي ذر بمنعه اي دعوتهم الى نصركم فلما بلحوا علي وهو بالموحدة وشد اللام المفتوحة والحاء المهملة قال الحافظ والتبلح التمنع بالمهملة المضمومة اي امتنعوا من الاجابة من الاجابة وبلح الغريم اذا امتنع من اداء ما عليه جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم وللكشميهني لكم خطة بضم الخاء المعجمة وشد المهملة

رشد

رشد بضم الراء وسكون المعجمة وبفتحهما اي خصلة خير وصلاح وانصاف اقبلوها وبين ابن اسحاق ان سبب تقديمه لهذا الكلام ما راه من ردهم العنيف على من يجيء من عند المصطفى ورفع عنده تقديم يحيى مكرز ثم الحليس على عروة فلا ريب ان ما في الصحيح اصح ودعوني اي اتركوني آتيه بالمد مجزوم على جواب الامر واصله آتيه اي اجيء اليه هكذا هو اقتصر عليه الفتح وعزاه المصنف لابي ذر وقدر بانه آتيه بالياء على الاستئناف قالوا ائته قال الحافظ بالف وصل بعدها همزة ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم هاء ويجوز كسرها زاد المصنف امر من اتى ياتي فاتاه اي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو ثابت في البخاري وسقط في كثير من نسخ المواهب فاحتاج شيخنا لتقديرها فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما قال لبديل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل انما جاء زائرا ابن اسحاق واخبره انه لم يات يريد حربا فقال عروة عند ذلك قال الحافظ اي عند قوله لاقاتلنهم اي محمد ارايت اي اخبرني ان استاصلت امر قومك اي اهلكتهم بالكلية هل سمعت باحد من العرب اجتاح بجيم ثم حاء مهملة اي اهلك اصله قبلك حتى يكون سلفك [illegible] فتكلم له حد ابتك ما لم يسبقك اليه احد من العرب وان تكن الاخرى قال الحافظ حذف الجزاء ادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى وان تكن الغلبة لقريش فلا امنهم عليك مثلا وقوله فاني الخ كالتعليل لهذا الجزء المحذوف والحاصل ان عروة ردد الامر بين شيئين غير مستحسنين وهو هلاك قومه ان غلب وذهاب اصحابه ان غلب لكن كل منهما مستحسن شرعا كما قال تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين انتهى ونحو تقديره للكرماني وتبعه العيني وقدر الزركشي وان كانت الاخرى كانت الدولة للعدو وكان الظفر لهم عليك وعلى اصحابك ورده الدماميني باتحاد الشرط والجزاء لان الاخرى هي انتصار العدو وظفرهم فيؤول تقديره الى ان انتصر اعداؤك وظفروا كانت الدولة لهم وظفروا فالمستقيم تقدير لم ينفعك اصحابك فاني والله لاري هكذا هو في البخاري بالاثبات وجوها قال المصنف اي اعيان الناس لهم انتهى يعني بهم قريشا والمعنى ان اعداءه اعيان واصحابه اخلاط ويقع في بعض نسخ المواهب محذوفا لا ارى بزيادة الياء واقتصر عليها الشارح ويكون شرحها بانه كالتعليل لعدم ثباتهم اي لا يظهر منهم ثبات لانهم اخلاط ليسوا من قبيلة واحدة حتى يحرصوا على الثبات على ما مر عن بعضهم لكن حيث لم تات بها الرواية ولم يتكلم عليها الشراح ولا ذكروها نسخة ذلك عنه بها واني لارى بالاثبات ايضا اشوابا بتقديم المعجمة على الواو وللاكثر وعليها اقتصر صاحب المشارق قال المصنف ولابي ذر عن الكشميهني اوباشا بتقديم الواو على المعجمة ويروى اوباشا بتقديم الواو على الموحدة هـ